

أين دور المثقفين العرب؟ غابوا أم تغيّبوا؟ بحاجة إلى رؤية ثقافية تفضح نيات التعنت الطائفي والأحزاب الإسلامية

د. رحيم هادي الشمخي



الزمنة الثقافية في جزء مهم منها اقتصادية إضافة إلى الأهمية المنتشرة

مهمة في المجتمع، فتقام الحفلات باسمه، يطفئ شموع أعياد الميلاد في سهرات جميلة رائعة حتى الصباح. نعم أزمة فكر، لأن المفكر العربي أصبح يرى أن الخروج عن النص قد يذهب به إلى سرايا الجنان بعد أن يفقد صوابه بسبب ما تعرض له من اضطهاد، لذلك ٩٩,٩ بالمئة من مفكرينا يفصلون ألا يتجاوزون الخطوط الحمراء. نعم أزمة مال لأن تكاليف المحلات والصحف أصبحت باهظة وأصبحت تصل إلى يد المستهلك والفرائد العربي بتكلفة تفوق طاقته، أما أزمة القراءة فهي لا تتمثل فقط في وجود نسبة لا بأس بها من الأمية في وطننا العربي قد تتجاوز الـ ٥٠ بالمئة من عدد السكان، هنالك أمية لدى الحاصلين على شهادات مدرسية، فالكثير من الحاصلين على الشهادات المتوسطة ووفق المتوسطة وربما العليا لا يعلمون أين تقع دولهم ووطنهم العربي على خريطة العالم، والخلاصة التي يجب أن نقولها إن أزمة المثقف والثقافة العربية برزت بصورة كبيرة بعد احتلال العراق عام ٢٠٠٣ وتصداع الحرب العدوانية الثقافية

الواقع أن الثقافة في وطننا العربي شأنها شأن المواطن الذي لا يستطيع أن ينتصر لنفسه ولو كان يملك حق هذا الانتصار إلا بعد أن يموت، وقتها سوف تجد أن المواطن العربي كان على حق وبمنتهى السخرية، وأين هو لكي نكرمه؟ الإجابة: أنه مات منذ سنوات مات...!

هذا المثقف الذي ظل يحلم ويحلم ويحلم حتى أدركته الأمية وهو يحلم، فبالأمس كان مثقفاً واليوم أصبح أمياً، كيف ذلك؟ بالأمس ظل يقرأ ويكتب ويجمع في الكتب ويذهل من هذا وذلك، وحينما أراد أن يفرغ ما بداخله من شحنتا لم يجد من يقرأ له أو يسمع له فيناقشه، هناك أزمة حقيقية في وطننا العربي بسبب عدم الاجتهاد في الفكر وعدم تطوير الفكر، وإن حدث ذلك فالمفكر وهو البذخ يذهب بعيداً عن الوطن العربي فيختار أوروبا وأمريكا أو بريطانيا ليعيش هناك لكي يهبط علينا زائراً أو يمتنع عن عرض أفكاره علينا، فقد تركنا وحينما عاد ليؤرثنا وجدناه يصفنا بالتخلف والتزهل، والمصيبة الكبرى أنه لا يحمل أي جدل أو منهج علمي سليم على أساسه يخرجنا من هذا الضيق الفكري والثقافي الذي جاء به إلينا وكأنه لم يكن معنا بالأمس.

نعم أزمة فكر، فالمفكر العربي حينما يتأسر صحيفة أو مجلة أو دار كتب يحمل قلبه فوق كتبه ذاهباً به إلى أهل السياسة لعرض عليهم الود والمحبة ففرغ من كل هذا وذلك أنه قد نال ما كان يتخيل. إذاً لا طموح يملكه بعد أن أصبح زاوية

ع الطالع والنازل!



«على هامش تكريم عيد الإذاعة»

يكتبها: «عين»

هذا ما فعله معي المدير العام!

سؤال أجبني عليه بصراحة هل عدنا فساد؟ فرد المواطن بطريقة ممطوطة: بيه! فقال له أريد جواباً واضحاً فرد المواطن: أي ي ي ي ي ي!

تقبل الإغواء راضياً!

المهندس محمد بنيان مدير المشروعات هو الوحيد بين المديرين المعفين في الإذاعة والتلفزيون والذي يأسر إلى شكر جميع زملائه الذين عمل معهم والاعتذار ممن أساء لهم فلاقى عشرات التعليقات المؤيدة!

استعدادات دورات برامج تلفزيونية!

تستعد القنوات الفضائية لإطلاق دوراتها البرمجية الجديدة، ونقل عن مطلعين على نوع من الرد على القائلين على الدراما المأزومة التي قلت عنها إنها في العناية المشددة! إلى الناقد زهر يوسف: يحتاج برنامجك إلى جرأة في النقد، وخاصة ما يتعلق بأداء الوزارات والمؤسسات، لأنه يحمل اسم السلطة الرابعة! سامر إسماعيل في برنامج بعد العرض بقناة فضائية ثقافية توازي أهمية القناة السياسية التي أعلن عنها!

باليد

إلى الفنانة سلاف فواخرجي: مشاركتك في مسلسل مصري ضخم وفيلم روسي مهم هي نوع من الرد على القائلين على الدراما المأزومة التي قلت عنها إنها في العناية المشددة! إلى الناقد لؤي سلمان: مطالبتك مع الناقد محمد جرأة في النقد، وخاصة ما يتعلق بأداء الوزارات والمؤسسات، لأنه يحمل اسم السلطة الرابعة! سامر إسماعيل في برنامج بعد العرض بقناة فضائية ثقافية توازي أهمية القناة السياسية التي أعلن عنها!

قيل وقال والحيل ع الجرار

• أمضى العاملون في الإذاعة والتلفزيون يوماً حامياً متناقض الآراء الجمعة الماضية وهم يتابعون مضمون القرارات التي صدرت بشأن تغييرات في عدد من المناصب!

• استوديو الخدمات في إذاعة سوريانا يستقطب القيل والقال، وآخر ما قيل عنه قرار: تغيير المنيع الذي يعده ويقدمه الذي تحدى أن يغيروه!!

• لماذا يهتمون بالتلفزيون ولا يهتمون بالصحافة المكتوبة، فتبدو تالياً وثانياً وثالثاً؟!

• في عيد الإذاعة لم يتذكروا مديرية أخبار الإذاعة.. الدعوة في آخر لحظة، المذيعون من دفنو سقيلو!

• ردود فعل سلبية في الإذاعة تتعلق بدعوات لحضور الاحتفال بعيد الإذاعة ومضمون التكريم!

• حضرت مذيعات تلفزيون تكريم ولم يدع كثيرين من الإذاعة!

قبل نحو سنتين اتصل بي مكتب المدير العام في الإذاعة والتلفزيون، وقالت لي الفتاة المتصلة «السكرتيرة»: السيد المدير العام يهديك السلام ويخبرك أنه سيتم تكريمك في صالة مسرح الحمراء يوم الثلاثاء القادم! تلعثمت، واحمر وجهي وخجلا وتواضعا، فأنا صحفي عجوز، فكيف خطر في بالهم تكريمي وأنا على حافة قبوري؟!

فكرت في نفسي: «المدير العام منطقي» وقلت: • أن تأتي متأخراً خير من ألا تأتي! ولا أعرف ما الذي خطر ببالي وقتها، ربما يكون إلهاماً ربانياً، أو ربما نتيجة معرفة ما يتم عادة، فقد قلت للمذيع:

• أنا أشكر السيد المدير العام، ولأنني سأكون مسافراً في ذلك اليوم، فهل يمكن أن أرسل مندوباً عني للحفل. فقالت كما تشاء! صدقوا أو لا تصدقوا، أرسلت ابن جارنا، الذي يقبل أن يذهب إلى أي حفلة ولو كانت حفلة سعائين، فكيف وهو ينوب عني في حفل تكريم، لقد شعر بسعادة لا توصف، وذهب فعلاً، وهناك كانت الطامة الكبرى!

اتصل بي، وكنت أشحطف درج البناية مع زوجتي، عندما كلفتنني فقط بأن أستلم البريش وأتابع خطواتها وهي تتابع الشطط! رن الموبايل في جيبتي، وكعادتها سألت زوجتي: من يدق لك؟! قرأت الاسم فيأنا ابن جارنا، وفتحت الخط لأسمع ما يقوله:

يا جارنا والله عيب! فسألته: خير؟! قال: أنا لن أنتظر هنا إلى أن يتم ورود اسمك، فالسائلة حمام مقطوعة مياحه. عشرات الأولاد والطلاب وزعيق ونعيق وما حدا لحدا ولا أعرف ماذا أفعل! قلت له: انسحب.. يا جار.. أنا أسف! وانسحب جارنا، وهو الممثل الشخصي في بلغة الأمم المتحدة والقانون الدولي، ولم ينتبه أحد إليه، ولم يسألني أحد عن غيابي، وعندما عاد شرخ لي أحوال ما سماه بالشرشحة! حمدت الله لأنني لم أنهب، وحمد جارنا الله لأنه لم يسلم جائزة التكريم، لكنه ظل مشغولاً بساعة حائط، راحت عليك!

فضحك، وقال لي: هكذا تكرمون الصحفيين؟!

الإعلام والفساد!

سأل غيلان الغيرة مقدم برنامج استوديو الخدمات في إذاعة سوريانا أحد المستمعين:

كلمة السر

كلمة السر من عشرة حروف؛ ممثلة سورية.

(أعشق رائحة عطرك التي تسكن عرقتي الباسئة.. آثار شفتيك الحمراوتين على فنجان القهوة.. لماذا ترحلبن عني مستعجلة وتتركيني وحدي حزينا رغم أنك تتوقين إلى البقاء معي دائماً..)

ر	ع	ت	س	م	م	غ	ر	ح
ا	ن	ف	ك	س	ا	ا	ز	ا
ل	د	ن	ا	و	ل	ع	ي	ع
ح	م	ج	ل	ع	ح	ش	ن	ش
م	ا	ي	ع	ل	د	ق	ا	ق
ر	ي	ن	ى	ى	غ	ا	ع	ا
ا	ب	ق	ا	ر	ط	ر	ل	ل
و	ء	م	ا	ع	ق	ر	ق	ق
ا	م	ا	ذ	ا	ك	ا	ن	ه
ت	م	ا	ذ	ا	و	ا	ي	و
ا	ب	ا	ب	ا	ن	ش	ا	ن
ن	ء	س	ا	ل	ة	ن	ك	ل
ي	ن	ن	ن	ر	ت	ي	ك	ل

الطقس

اليوم	غداً
دمشق ١٢/٢٠	١١/٢٤
حمص ٠٩/٢١	٠٩/٢٠
حلب ٠٨/١٧	٠٦/١٨
اللاذقية ١٥/٢٠	١٥/١٩
السويداء ١٣/٢٠	١١/٢١
الحسكة ٠٤/١٨	٠٤/١٥

من هو؟

فتانة سورية راحلة؛ إذا جمعت الأحرف.

٠ + ٨: بخت
٠ + ٢: فقد عقله
٠ + ٦: حرف جر
٠ + ٤: في البيضة

٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

الحل السابق: حلا شيحاً.

SUDOKU

		2		1				4
4					7	2		
					8			7
		9		3				5
				4	1		2	
7				6			4	
		6		2				
				8	9			
						7		8
5								

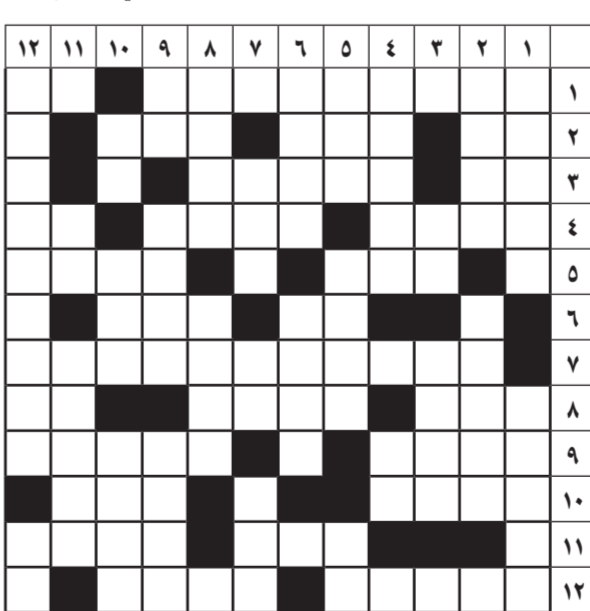
تتألف اللعبة من تسعة مربعات كبيرة داخل كل منها تسعة مربعات صغيرة، يجب ملء المربعات الصغيرة بالأرقام على ألا يتكرر الرقم أكثر من مرة في كل مربع كبير وفي كل خط عمودي وأفقي.

الحل السابق:

5	8	1	4	6	9	2	3	7
4	2	3	1	5	7	9	6	8
7	9	6	2	8	3	4	1	5
8	5	2	6	7	1	3	4	9
1	7	4	3	9	8	6	5	2
3	6	9	5	2	4	7	8	1
6	4	7	8	1	2	5	9	3
9	3	8	7	4	5	1	2	6
2	1	5	9	3	6	8	7	4

كلمات متقاطعة

- افضى:
- ممثلة مصرية - (طبق م).
 - أقصى (م) - مدينة لبنانية - يرجع - جزيرة شهيرة - عدد.
 - علامة موسيقية - يضحك.
 - عديل (مبغثرة) - يهدر - خصم.
 - ضروري - مادة تستخدم في الأقمشة (م).
 - قهوة (م) - حجر ثمين.
 - مغن تونسي شهير (م).
 - مدينة سورية - ضائع - متشابهان.
 - رديفان (م) - حروف متشابهة.
 - ينوح - اسم استفهام (م).
 - نود - حقد (م).
 - مغنية سورية - طرده خارج البلد.
 - عاصمة أوروبية - شوقه.
 - بالشاي.
 - من الأقارب - رقيق.
 - قطعة عسكرية - شتم.
 - من الفواكه - منشأ - حرف ناصب (م).
 - هدى - من أدوات المطبخ.
 - جماعة من الطيور - نافية - ولد.
 - يرشق - حاذق.
 - نصف تقيق - عربية نقل - أنهر (مبغثرة).
 - اسم موصول - أشتم - علم مؤنث.
 - رئ (م) - تكتب عليها.
 - مطرب عراقي - وشى.



الحل السابق:

١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
ع	ي	ع	ي	ش	ل	ر	ا	ر	ا	م	ا
ص	ي	ا	م	ل	و	م	هـ	و	و	و	و
٣	ا	ا	ا	ا	ب	ل	ا	ب	ل	ا	ب
٤	م	م	م	ع	ا	ل	ي	د	م	ا	د
٥	ا	ي	ا	ر	ع	ج	هـ	ا	د	د	د
٦	ل	ع	ي	ا	ل	ا	و	هـ	ا	و	هـ
٧	ح	ل	ت	و	د	و	م	ا	ل	ف	ف
٨	ض	ح	ن	و	ي	ل	د	هـ	ر	ي	ر
٩	ر	م	ا	ا	م	ج	ب	ر	ر	ر	ر
١٠	ي	ا	ب	ر	ا	ر	هـ	م	ح	د	د
١١	س	ا	ق	ر	هـ	ي	س	ي	د	ي	ي
١٢	س	ا	م	ر	م	ص	ر	ي	ر	ي	ر

برجك اليوم ٢/١٤

اليوم سعيد على الصعيد المالي نتيجة جهود قمت بها سابقاً لإصلاح مواردك، فالיום يحمل لك حلاً لمشكلة مالية أو مكسباً مالياً تجنب القرارات الخاطئة.

أنت اليوم مليء بالحياة ومشغول بعملك حتى إنك تحتاج للوقت لكي ترتاح، قد ترسم خطأ لمستقبلك فاحظ ببراق الكثير من الخطوات واليوم للحركة والدمع.

احذر إعطاء وقتك في الناس بسرعة لا تتورط بمشاريع لا تعرف عنها شيئاً، قد تضايقك المؤامرات والنميمة أو النقد والنزاعات التي تحيط بك فلا تكن حساساً.

أنت نشيط وفتح أبوابك العاطفية والعائلية للتعرف واللقاءات وتركز جهودك في الكلام عن مشاريع لتوضيح آرائك لأنك تعيد بناء علاقاتك على أسس سليمة.

أيام تفقد فيها الطاقة أو تكون مصعباً وقد تحمل ردوداً لإذاعة أو ساخرة من دون داع فاحذر هذه الأيام وكُن أكثر هدوءاً في ردود فعلك على أي استفزاز أو قرار متسرع.

فترة الخلاص الحقيقية تعم حياتك فحاول أن تستفيد من حظوظك الحسنة وستتحرك الأعمال من حولك فقد تستيقظ فجأة على مشاكل تجد لها حلاً مفيداً.

أنت مفارح اليوم وهذا يدعم طموحك وخاصة من شخصية ذات نفوذ تدعمك، قد تفكر بمصالحات أو تسويات أو فض لخلاف أقلقك منذ مدة فقم ضروريًا.

كن حذراً من تصعيد خلافات لا تحتاجها ولا تدع التشويش أو القلق يؤثر في المحيط والحقيقة أنك تبدو غير مهتم بأمورك العائلية، قد تبدو مزاجياً في اتصالاتك.

لا تستهتر بأي إشارة للنقاشات أو أمور الصحة فالعمل الكثير يتعبك ويأخذ من وقتك، قد تكثر الأعمال وتبغض الاتهامات حدد هدفك لأن الوقت قد يرتد سلباً عليك.

حاله التيقظ المرتفع للتعامل مع الأزمات أمر جيد لأننا نحافظ على مكتسباتنا بفعالية أكثر، يوم مميز للمفاجآت العملية فأتت تناقش قضاياك العملية بذكاء.

احم نفسك من عناد مفاجئ أو عصبية مفاجئة تأخذك إلى مواقف خاطئة وزن كلمتك وتمالك أعصابك ولا تجعل نفسك لقمة سائغة جراء مشاكل أنت تستطيع تلافيها.

استغل الدبلوماسية واللينة التي تمنحها لك، الكواكب في تطوير علاقاتك والنوم يبدو لك عادياً وروتينياً ولكن قد تسمع خبراً يبهج عملياً أم شخصياً.